

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من جمعية النهوض بالإنسان وتمكين المحرومين، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

040113 211212 12-61751 X (A)



بيان

تمكين الأفراد

يجب إنهاء العنف ضد المرأة والفتاة من أجل خلق مجتمعات أكثر عدلاً.

يُمارس العنف ضد المرأة والفتاة في جميع أنحاء العالم بمظاهر وأشكال عديدة، ويوجد في عدد قليل من البلدان بأسوأ أشكاله، مثل القتل دفاعاً عن الشرف. وفي الواقع تشكل هذه الجريمة أسوأ نوع من الجرائم ضد الإنسانية يمكن أن توجد في أي مكان في العالم.

ويعود تاريخ العنف ضد المرأة إلى عندما كان يُنظر إلى المرأة باعتبارها من الممتلكات وكان يُسند إليها دور جنساني يفرض عليها طاعة الرجل. وقد أدى عدم التكافؤ في علاقات القوة بين الرجل والمرأة إلى وضع يحول دون تقدم المرأة. وظلت التفسيرات الدينية أيضاً سبباً من الأسباب الرئيسية لارتكاب العنف ضد المرأة.

وفي العديد من المجتمعات اليوم، يُعد التمييز ضد المرأة على أساس نوع الجنس من الأمور المعتادة. إذ يحصل الأطفال الذكور على جملة أمور منها التغذية الجيدة ويتلقون التعليم في مدارس حسنة وتُوفر لهم مرافق صحية راقية، على عكس الأطفال من الإناث. ويعتبر الأطفال الذكور هبة من الله ويُحتفل بأعياد ميلادهم بحماسة شديدة. أما الطفلة فتُربى على طاعة أفراد الأسرة الذكور لأن متزلة البنات أدنى من متزلة الذكور، وفقاً للرجال. ولا يمكن لأفراد الأسرة من الإناث حتى بدء تناول وجباتهم الغذائية ما لم يبدأ الرجال تناولها أولاً.

وفي هذه المجتمعات، أصبح قتل النساء والفتيات باسم الشرف مسألة مقبولة اجتماعياً، ويعني ذلك أنه عندما يقتل أحد أفراد الأسرة الذكور امرأة في الأسرة باسم الشرف لأسباب تافهة، تؤيد النساء الأخريات في الأسرة ارتكاب هذا العمل.

وفي مجتمعاتنا التي يسيطر عليها الذكور، تعتبر النساء العنف ضد المرأة كحق واجب للرجال. وفي محيط الأسرة، تتعرض المرأة للتنكيل بها من جانب شركائها الحميمين من الذكور. وتبين إحدى الدراسات أن ما بين ٤٠ و ٧٠ في المائة من ضحايا القتل من الإناث يقتلن بيد أزواجهن أو قريب من أقارب الأسرة الحميمين.

وقد أصبح دور الحكومات في هذه المجتمعات ضعيفاً، نظراً لأنها تتأثر تأثراً شديداً بالمعايير والقيم والأعراف والأخلاقيات الاجتماعية. لقد أعدت قوانين وقواعد لوقف العنف ضد المرأة والفتاة، إلا أنها لم تتمكن من تنفيذها.

ويشكلّ الاغتصاب أو الاغتصاب الجماعي للمرأة من جانب الجنود أثناء الحرب والتزاع المسلح أيضا أحد أسوأ أنواع العنف ضد المرأة. ويُعترف بأن هذه الجرائم تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، إلا أنها ما زالت تُمارس على نطاق واسع. ونحن في جمعية النهوض بالإنسان وتمكين المحرومين ندين العنف ضد المرأة والفتاة بجميع مظاهره وأشكاله باعتباره عملا غير إنساني ووحشي. ونعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لصياغة اتفاقيات ومواثيق للدول الأعضاء فيها من أجل تقليل معدل ارتكاب العنف ضد المرأة والفتاة وتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم.

ومن أجل منع العنف ضد المرأة والفتاة، نطلب إلى الأمم المتحدة عدم دعم دولة عضو إلا إذا أظهرت أن الجهود التي تبذلها لمكافحة العنف ضد المرأة والفتاة على الصعيد الوطني تحقق نتائج جيدة.

ونعرب عن اعتقادنا أنه يمكننا، جماعيا، جعل هذا العالم مكانا أفضل للمرأة والفتاة. ويتعين أن تسن الحكومات المسؤولة القوانين لمكافحة العنف ضد المرأة والفتاة وتنفيذها نصا وروحا لأنه من واجبها كفالة سلامة مواطنيها وهيئة بيئة سلمية مواتية للتنمية والنمو.

ومن واجبنا، بوصفنا منظمة من منظمات المجتمع المدني، العمل على تحقيق تغيير إيجابي في مواقف الأفراد من أجل تقليل معدل ارتكاب العنف ضد المرأة والفتاة مما يخلق مجتمعات أكثر عدلا. ونحن نتقبل ونحترم، كبشر، حقوق الإنسان للمرأة ونعلن نبذنا لقيمتنا ومعاييرنا الضارة.